تايه في الطريق

عابر سبيل
يعم الظلام
و يسكنني ليلا نهار
ليس لي من دليلا
امشي و اسبح و اطير
في ظلماتي
و ايامي تمر كأنها سنين
مليئه بالمفاجأت
ما بين اسف و ندم و آهات
فانا عابر سبيل
فكيف لي ان اعود
الي بلادي و أوطاني !!؟
كيف لي ان اعود إلى نفسي !!؟
الي حضني الدفئ !!؟
بعد كل هذا المغيب
فانا تايه في الطريق
فالتقيت يوما بدليل
كي يرشدني

كي ينصحني
كي ابدأ معه من أول الطريق
فوجدته تايه مثلي و يزيد
و أنا مثل المغمي عليه
و الذليل فلا اعرف
من أين ابدأ السير !!؟
فهل انا في الاتجاه الصحيح
ام في الاتجاه المعاكس
فالف و ارجع
كي ابدأ من جديد
تسأولات و آهات
و ندم على ما قد فات
فانا عابر سبيل
فمتي افيق !!؟
و اشعل شمعة حياتي
من جديد لكي لي
في الظلمات تضئ
و تكون لي بصيص
من الأمل و الجد و العمل
حتي يشرق الصبح
و يعلن عن ميلاد

يوم جديد
فيه براءة الطفل الرضيع
و قلبه الأخضر
ينموا و ينضج
بلا تلوث و لا معيب
و لكن هيهات هيهات
اهي احلام
ام هي أمنيات
ام هي عمر
ولي و مر من سنين
و انا مازلت ابحث لي
عن اول الطريق
و مازلت تايه في الظلمات
و عابر سبيل